

عمدة القاري

الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد صفين والجمل والنهروان مع علي B وكان الشعبي كاتبه وكان من أفاضل الصحابة وقيل إن لأبيه يزيد صحبة روي له عن رسول الله ﷺ سبعة وعشرون حديثا أخرج البخاري منها حديثين أحدهما في الاستسقاء موقوف وفي المطالم حديث النهي عن النهي والمثلة ومسلم أحدهما وأخرجا له عن البراء وأبي مسعود وزيد بن ثابت B هم مات زمن ابن الزبير B هما قال الواقدي وفي الصحابة عبد الله بن زيد جماعة هذا أحدهم والثاني عبد الله بن يزيد القاري له ذكر في حديث عائشة أنه عليه السلام سمع قراءته والثالث عبد الله بن يزيد النخعي والرابع عبد الله بن زيد البجلي له حديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا وأورده ابن قانع والخامس غلط فيه ابن المبارك في حديث ابن مربع كانوا على مساجدكم الخامس أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بفتح الهمزة وكسر السين وقيل بضمها وقيل يسيرة بضم أوله بن عسيرة بفتح العين وكسر السين المهملتين ابن عطية بن جدارة بكسر الجيم وقال ابن عبد البر بضم الخاء المعجمة ابن عوف بن الخرج الأنصاري الخرجي البصري شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم وشهد أحدا ثم الجمهور على أنه لم يشهد بدرا وإنما سكنها وقال حمدون بن شهاب الزهري وابن إسحاق صاحب (المغازي) والبخاري في (صحيحه) شهدها وكذا الحكم بن عتبة وقال ابن سعد قال محمد بن عمر وسعد بن إبراهيم وغيرهما لم يشهد بدرا وقال الحكم وغيره من أهل الكوفة شهدها وأهل المدينة أعلم بذلك روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وحديثان اتفقا منها على تسعة وللبخاري حديث ولمسلم سبعة روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وابنه بشير وغيرهما سكن الكوفة ومات بها وقيل بالمدينة قبل الأربعين قيل سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة إحدى أو اثنتين وأربعين روى له الجماعة وفي الصحابة أبو مسعود هذا وأبو مسعود الغفاري قيل اسمه عبد الله وثالث الظاهر أنه الأول .

بيان الأنساب الأنماطي بفتح الهمزة وسكون النون نسبة إلى بيع الأنماط وهو جمع نمط وهو ضرب من البسط السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس غيلان وهو من شاذ النسب والقياس السليمي وقال الرشاطي السلمي في قيس غيلان وفي الأزدي فالذي في قيس غيلان سليم بن منصور كما ذكرنا والذي في الأزدي سليم بن فهم بن غنم بن دوس الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء نسبة إلى خطمة أحد أجداد عبد الله بن يزيد وقد ذكرنا أن اسمه عبد الله وإنما سمي خطمة لأنه ضرب رجلا على خطمه أي أنفه وقال الجوهري الخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم أنفه وفيه والمخاطم الأنوف واحدها مخطم بكسر الطاء ورجل أخطم طويل الأنف البصري بفتح الباء الموحدة نسبة إلى بدر وهو الموضع الذي لقي فيه

رسول الله ﷺ المشركين من قريش فأعز الإسلام وأظهر دينه وهذا الموضع يسمى بدرا باسم الذي احتفر فيه البئر وهو بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة بينه وبين المدينة ثمانية برد وميلان .

بيان لطائف إسناده منها أن فيه التحديث والإخبار والسماع والعنعنة ومنها أن رواه ما بين بصري وواسطي وكوفي ومنها أن فيه رواية صحابي عن صحابي ومنها أنه وقع للبخاري غالبا خماسيا ولمسلم من جميع طرقه سداسيا .

بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري ههنا عن حجاج بن منهال وفي المغازي عن مسلم وفي النفقات عن آدم وأخرجه مسلم في الزكاة عن ابن معاذ عن أبيه وعن محمد بن بشار وأبي بكر بن رافع عن غندر وعن أبي كريب عن وكيع كلهم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود به وقال حسن صحيح وأخرجه النسائي في الزكاة عن ابن بشار عن غندر وفي عشرة النساء عن إسماعيل بن مسعود عن بشر بن المفضل كلاهما عن شعبة .

بيان اللغات قوله انفقمن إنفاق المال وهو إنفاده وإهلاكه والنفقة اسم وهي من الدراهم وغيرها ويجمع على نفاق بالكسر نحو ثمرة وثمار وقال الزمخشري انفق الشيء وأنفده أخوان وعن يعقوب نفق الشيء ونفذ واحد وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء فдал على معنى الخروج والذهاب ونحو ذلك إذا تأملت قلت معنى قوله إخوان بينهما الاشتقاق الأكبر فإن بينهما تناسبا في التركيب وفي المعنى لاشتغال كل منهما على معنى الخروج والذهاب قوله على أهله وفي (العباب) الأهل أهل الرجل وأهل الدار وكذلك الأهلة والجمع أهلات وأهلون والأهالي زادوا فيه الياء على غير قياس